فلسطين ، احداهما تغطي ما صدر من كتب عن فلسطين في مصر ١٩٤٨ — ١٩٧٢ والثانية تغطي ما صدر عن فلسطين في الاردن ١٩٤٨ — ١٩٧٢ .

أما الاعمال التي يشرف على اصدارها حاليا فهي : ١ — يعد المركز مشروعا هو الاول من نوعه وهو كتاب ببليوغرافي للكتاب الفلسطيني : يضم كشفا بكل الكتب التي أصدرها كتاب فلسطينيون منذ نشوء المطبعة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ .
٢ — سوف يصدر المركز ببليوغرافية تشتمل على المطبوعات العربية الصادرة عن فلسطين في لبنان والعراق في الفترة ما بين ١٩٤٨ — ١٩٧٣ .

من الواضح ان مركز الابحاث يسهم الى حد كبير في مجال الببليوغرافية الفلسطينية فهو والحالة هذه خير من يتولى القيام بمسؤوليات المركز الببليوغرافي الفلسطيني الى أن تتاح الفرصة لقيام مثل هذا المركز الببليوغرافي ، لما في ذلك من خدمة للانتاج الفكري الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

**يونس احمد أسماعيل الخاروف**

Pamela Ferguson, **The Pipedream,**
(Everest Books, London: 1974).

[ ١ ]

هذا هو الكتاب الثاني الذي تنشره باملا فرغسن ، الكاتبة البريطانية الشابة . « مشكلة فلسطين » كان كتابها السياسي الاول ، و« اضغاث أحلام » هو غزوة على نفس الجبهة ولكن بأسلوب القصة البوليسية . والمتوقع ان يجد القارىء افكار الكاتبة السياسية وموقفها الحقيقي في كتابها السياسي الموضوعي . هناك يصوغ الانسان آراءه بصورة موضوعية هادئة وباكاديمية علمية مسؤولة . هذا هو المتوقع وليس الواقع . لقد كشفت فرغسن عن حقيقة تفكيرها وموقفها في قصتها البوليسية لا في مقالاتها الموضوعية . واذا كان لا بد للمعتبر من عبرة فهي ان يتذكر مرة اخرى ان الفن اصدق من الفلسفة وان الفنان أعرف بالحياة من فطاحلة الاكاديميات والجامعات .

في « أضغاث أحلام » اعربت الكاتبة عن وقوفها الكامل بجانب الصف العربي — على الاقل الصف العربي الثوري . لا عجب اذن ان يصفها بوق من أبواق الدعاية الصهيونية بكونها بوقا من أبواق الدعاية العربية .

تفتتح فرغسن قصتها بمشهد مشوق عن بطل القصة الذي قتلته في الفصل الاول « أخذ بيتري مفتاح السيارة من جيبه واولجه في وقب التشغيل . وثق نفسه بحزام السلامة . ثم ادار مفتاح التشغيل بسرعة فتطاير جسمه اربا اربا » . العبارة التي هزتني بها الكاتبة في هذه الفترة هي التوثيق بحزام السلامة . عبارة خبيثة تذكرنا بأن سر بقاء سواق التاكسي في قيد الحياة هو عدم استعمالهم حزام السلامة . هذا هو المعدن الذي ينتج الادب الناجح . ولكن المؤسف ان القصة تتهافت بعد هذا الفتح الدرامائي .

اميليو بيتري عالم ايطالي شغل نفسه باكتشاف طريقة للبحث عن النفط من الجو بالتصوير الاشعاعي . وقاده هذا العمل لحساب شركة نفط ايطالية الى استنباط نظريته في حقول نفط سيناء التي سقطت بيد اسرائيل بعد ذلك بقليل . وتدخل القصة هنا في متاهة من التنافس الامبريالي بين المصالح الايطالية والامريكية والاسرائيلية والعربية مع ما يتبعها من أجهزة الاستخبارات والارهاب . ولم تكتف المؤلفة بكل ذلك فاقحمت أيضا تنافس المنظمات العاملة في الميدان الفلسطيني . وراحت متقمصة شخصية الصحفية الانكليزية جوليا رايت تفتش عن الجاني في هذا المشتبك . عالم المال كعالم الغرام ، لا يفهم